رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان)تعظيم شعائر الله(

علي عبدالعزيز الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت فصل ربنا بالحق - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات ربه وتسليمه عليه بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:00:38

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هي كلمة وليست محاضرة - 00:00:59

ولن تأخذ الا دقائق. ان صبرتم فيها انفسكم فانتم على خير والى خير وتحصلون باذن الله خيرا من ربنا سبحانه وتعالى علينا وعليكم ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه - 00:01:19

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ايتان عظيمتان جاءت في سورة الحج شعائر الله ما هي انها فرائضه انها نواهيه انها دينك تعظيم شعائر الله في فرائضه بالمبادرة اليها - 00:01:43

ادائها على وجه يرضاه الله ويحبه منك ايها العبد انها نواهيه وتعظيم شعائر الله فيها بان تنتهي عنها احفظ نفسك مما نهاك الله عنه ونهاك عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

من تعظيم شعائر الله تعظيم حدوده وتعظيم دينه وتعظيم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا يتطرق اليها بدع ولا محدثات ولا يتطرق اليها تخلف ولا انتهاكات وانظر نفسك في هذه الصلاة - 00:02:33

كيف هي منك وكيف انت فيها تعرف عندئذ مقدار تعظيمك لشعيرة الله في هذه الفريضة انظر نفسك في توحيد ربك في قصدك وفي نيتك في عباداتك هل اخلصت بها لله او طلبت بها - 00:03:02

من بنيات الطريق ما طلبت واحذر ما حذره نبينا علينا صلى الله عليه وسلم في هذا الاصل الاصيل امر خافه علينا اشد من مخافته علينا الدجال الذي هو شر غائب ينتظر - 00:03:27

والساعة بعده وهي ادهى وامر وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله. قال الرياء الشرك الخفي. قال الشرك - 00:03:48

الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه لان هذا الذي لحظ مدحة المادحين فطلبها ولحظ اتقاء الذامين فهرب منها صلى ليقال مصلي صلى مع الجماعة لئلا يفقد ما همه طاعة ربه همه ان لا ينال من الناس ملامة وانتقادا - 00:04:09

او لينال منهم مدحة وثناء هذا الذي خافه صلى الله عليه وسلم علينا اشد من مخافته الدجال على فظاعة وشناعة وكبر فتنة المسيح الدجال من تعظيم شعائر الله يا ايها الجمع الكريم - 00:04:42

ما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن سرجس قال رأيت الاصلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد وقف على الحجر اي حجر يا ترى الحجر الاسود اعظم اركان الكعبة - 00:05:05

اعظم اركانها واشرف ركن منها وقف عليه ثم قال عمر واسمع يا رعاك الله ما قاله امير المؤمنين ابو حفص عمر قال والله اني اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك - 00:05:26

اترون هذا التزاحم والتدافع لتقبيل الحجر فهو اتباع للسنة ولم يكن نبينا صلى الله عليه وسلم ولا صحابته يتدافعون عليه او تدافع

لاعتقاد ان الحجر له مزية. او بركة يتطور الامر الى اعتقاد فيه انه ينفع ويضر - 00:05:56
لانه نشأ على تعظيم المقامات والاضرحة والقبور للصالحين وهذا فوقها بمراحل تعرف عندئذ من عظم شعائر الله ممن عظم السلوم والعوائد وما نشئ عليه مما يضاد شعيرة الله في توحيده - 00:06:23
مسألة ثالثة في قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله. ما معنى تعظيمها تعظيمها كما قال جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:06:48
لماذا نفى الله الجناح والحرج في قصة لم يبقى منها الا ذكرها كان على الصفا صنم يقال له اساء. وعلى المروة صنم اخر لقريش يقال له نائلة هدمها نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
في ثلاثمائة وستين صنما كانت حول الكعبة. متى هدمها؟ لما فتح الله عز وجل عليه مكة ومعه عود ينكتها بين اعينها. وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا - 00:07:30
وكانت قريش ابتدعت ترى البدع قصته طويلة من وقت ابليس اعاذنا الله واياكم منه وهي سنة ومركب يركبونها ليبعدوا الناس عن شعائر الله وعن دينه ابتدعت قريش فجعلت على الصفا هذا الصنم ايساف - 00:07:49
ونائلة الصنم على المروة فكان غير المكي يتحرجون ان ويسعوا بينهما لانها من خصوصيات قريش بابتداعهم فلما هدمت ازال الله باقي ما في النفوس من علائق الخشية فانزل هذه الاية ان الصفا والمروة - 00:08:13
في شعائر الله لا من شعائر قريش والجاهلية. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. ان يطوف بهما ولهذا اعيوب ركن في العمرة وهو ركن في قول جماهير العلماء في الحج - 00:08:37
لا يصح حج وعمرة الا بآدائه المسألة الرابعة والاخيرة من تعظيم شعائر الله ان تحذر يا رعاك الله البدع والمحدثات وان زينت لك وغلفت بجانب التقوى والايمان ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. والاستكثار من الحسنات - 00:08:54
والقرب كما يزين بذلك اهل البدع هذه البدع للناس وبامامكم بعد ليال قليلة سيحتفل كثير من المسلمين بليلة الاسراء والمعراج هل الاحتفال بها وتعظيمها؟ من تعظيم شعائر الله سل نفسك يا رعاك الله وانت سلي نفسك بذلك - 00:09:23
هل هذا من تعظيم شعائر الله نعم يزين لنا من بعض هؤلاء ان هذا من تعظيم شعائر الله. اذا لم لم يعظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرسول ما عظم شعائر الله حاشاه من ذلك. وهو اخشانا واتقانا واعلمنا بالله عز وجل - 00:09:53
لم لم يفعلها اصحابه في حياته او بعد موته لا سيما وهي من جلائل ايات الله لنبيه انه اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به الى اين الى السماء السابعة الى السماوات العلى الى العلا فوق ذلك - 00:10:17
هل من تعظيم شعائر الله المحتاد والاحتفالات والمهرجانات المبتدعة التي الفها الناس صغارهم وكبارهم نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار ليس هذا من تعظيم شعائر هذا من تعظيم شعائر الشيطان - 00:10:41
من تعظيم البدع والمحدثات التي هي اسفاف بشريعة الله واتهام ضمني لرسول الله انه لم يبلغ البلاغ المبين وانه نقص وانقص قد احتاجت شريعة وسنة الى ان تكمل بهذه المحدثات والبدع - 00:11:04
وهي مردودة على صاحبها وعلى من دعا بها من دعا اليها. ومن عملها بل من دعا اليها وكرسها موعود بان ليحمل اثمها ووزرها لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عنه ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من - 00:11:25
غير ان ينقص من اوزارهم شيء وما سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء وسن - 00:11:51
في الاسلام لم يبتدع ويحدث وانما احيا سنة عفا عليها النسيان او الاهمال او السلوان بعثها وعلمها ونشرها بقوله وبفعله تعظيم شعائر الله ايها الاخوة قام على اصل شريف وقاعدة سديدة بها صلاحك - 00:12:04
فيها فلاحك وبها نجاتك. وبها سعادتك الابدية السرمدية. انها على قاعدة توحيد الله وتعظيمه سبحانه وتعالى اللهم اجعلنا ممن

عظمك. وممن عظم شعائرك. وممن نافح عن دينك. واستقام عليه حتى الممات - 00:12:32
فمات وانت راض عنه غير غضبان. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل. او نظلم او نظلم او نحدث في دينك وسنة نبيك ما لم تشرعه - 00:12:56
اللهم ثبتنا بقولك الثابت في حياتك في حياتنا الدنيا وفي الاخرة اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وردنا واياكم واياهم وضال المسلمين اليك ردا ردا جميلا حميدا. اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - 00:13:13
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. وصلى الله وسلم - 00:13:36
على نبينا محمد اكمل البريات وعلى اله واصحابه. ومن سلفه من اخوانه اصحاب الرسالات والنبوات وسلم تسليما شكر الله لكم حسناء وصاتكم - 00:13:55